

# 61 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل عمران | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس السادس عشر. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:00

واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم قم اذا كنتم اعداء فاللهم قلوبكم فاصبحتم بنعمتكم اخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذ ذلك يبيّن الله لكم اياته لعلكم تهتدون - 00:00:22

ثم قال جل وعلا واعتصموا وصاياها بعضها بعد بعض واعتصموا بحبل الله اعتصموا اي تمسكوا تمسكوا بحبل الله وهو القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم تمسكوا بهما اعتصموا بهما الجأوا اليهما - 00:01:02

من اجل ان تؤمنوا من الضلال تصمموا بحبل الله جمِيعاً جمِيعاً هذا نهي عن التفرق فالامامة مأمورة بالاجتماع على طاعة الله سبحانه منهى عن التفرق والاختلاف تصمموا بحبل الله جمِيعاً - 00:01:33

لا يعتصم ببعضكم ويترك البعض الآخر الاعتصام بل كونوا جمِيعاً معتصمين بحبل الله سبحانه وتعالى لأن الاسلام والقرآن واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ظمان من التفرق والاختلاف انما يأتي الاختلاف - 00:01:57

والتفرق اذا قلتم تمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فالذي يريد النجاة يتمسك بكتاب الله وسنة رسوله ويحذر من الفتنة والصوارف والمهلكات اعتصموا بحبل الله جمِيعاً كلكم - 00:02:26

لا بعضكم ولا ثم قال لا تفرقوا بعد ان امر بالاجتماع نهي عن ضده وهو التفرق اعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا ثم قال جل وعلا مذكرا مذكرا المسلمين النعمة التي انعمها عليهم بالاسلام - 00:02:55

واجتماع القلوب واجتماع الكلمة بعد ان كانوا في الجاهلية كانوا متقاتلين متناحرین مختلفين واذكروا نعمة الله عليكم اذا كنتم اعداء يعني في الجاهلية كنتم اعداء فاللهم بين قلوبكم الف بين قلوبكم - 00:03:26

لم يقل الف بين ابدانكم لا الف بين قلوبكم لأن المدار على القلوب فإذا تصرفت القلوب وتواترت اجتمعت الابدان على القلوب فاللهم بين قلوبكم بالمحبة بعد البغض والشحنة التي كانت بينكم - 00:03:57

فاصبحتم اي تحولتم من حالة سيئة الى حالة حسنة فاصبحتم بنعمتكم اخواناً بدل ان كنتم اعداء فاصبحتم بنعمتكم اخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار كانوا وقت الاختلاف في الجاهلية - 00:04:24

على طرف النار قريبين من النار والعياذ بالله بعيدين عن الجنة كنتم على شفا حفرة طرب على طرف على هاوية على طرف الهاوية على شفا حفرة من النار فانقذكم منها - 00:04:55

قال لكم الله من هذه الحفرة من النار انقذكم منها الى الحق الى الاسلام الى الاخوة الى الدين الى التآخي تراحم فانقذكم منها بان هداكم بعد الظلة - 00:05:18

وعلمكم بعد الجهالة وجمع بين قلوبكم واغناكم بعد العيلة هذا كله فضل من الله سبحانه وتعالى وكل هذا تحت ظل الاسلام هذه النعم انما تحصل تحت ظل الاسلام والشريعة التي انزلها الله سبحانه وتعالى - 00:05:44

ذلك يبيّن الله لكم اياته يذكركم سبحانه وتعالى يذكركم ويبيّن لكم حالتكم في الجاهلية وحالتكم في الاسلام وهذا الاجتماع هذا

الاجتماع القوي بعد التفرق هذا من ايات الله سبحانه وتعالى - [00:06:13](#)  
الدالة على قدرته سبحانه وتعالى هو الذي يجمع بين القلوب ويؤلف بينها ليس الذي يجمع  
بينها هو الله اذا رزقها الایمان هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين - [00:06:39](#)  
والله بين قلوبهم لو انفق ما في الارض جمیعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حکیم وکنتم على شفا حفرة من  
النار فانقذکم منها كذلك [بیین الله لكم ایاته لعلکم](#) [00:07:03](#)  
رجاء ان تهتدوا بآیات الله لان آیات الله فيها الهدی وفيها النور والله [بینها لنا من اجل ان نهتدي بها من الضلال فلا يهدي من الضلال الا  
الآیات القرآنیة والاحادیث](#) [00:07:29](#)  
النبویة هي التي تهدي الناس من الضلال الى الهدی. ومن الكفر الى الایمان - [00:07:51](#)